[447] أذنبوا رجعوا إِلى خالقهم. وقد تكون صيغة المبالغة في "أوّاب" هي إِشارة إِلى تعدّ ُد عوامل العودة والرجوع إِلى اللّه. فالإِيمان با أوّلاً; والتفكير بحكمة يوم الجزاء والقيامة ثانياً; والضمير الحي ثالثاً; والتفكير بعواقب ونتائج الذنوب رابعاً، كل هذه العوامل تعمل سوية ً لأجل عودة الإِنسان مِن طريق الإِنحراف، نحو اللّه. * * * بحوث أوّلاً: إِحترام الوالدين في المنطق الإِسلامي بالرغم مِن أنّ َ العاطفة الإِنسانية ومعرفة الحقائق، يكفيان لوحدهما لاحترام ورعاية حقوق الوالدين، إِلاّ أنّ َ الإِسلام لا يلتزم الصمت في القضايا التي يمكن للعقل أن يتوصل فيها بشكل مستقل، أو أن تدلّ ُ عليها العاطفة الإِنسانية المحضة، لذلك تراه يُعطي التعليمات اللازمة إِزاء قضية احترام الوالدين ورعاية حقوقهما، بحيث لا يمكن لنا أن نلمس مثل هذه التأكيدات في الإِسلام إِلاّ في قضايا نادرة أُخرى. وعلى سبيل المثال يمكن أن تشير الفقرات الآتية إِلى هذا المعنى: ألف: في أربع سور قرآنية ذكر الإِحسان إِلى الوالدين بعد التوحيد مُباشرة، وهذا الإِقتران يدل على مدى الأهمية يوليها الإِسلام للوالدين. ففي سورة البقرة آية (83) نقرأ: (لا تعبدون إِلاّ إِيّاه وبالوالدين إِحساناً). وفي سورة النساء آية (36) نقرأ قوله تعالى: (واعبدوا اللّه ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إِحسانا). أما الآية (151) مِن سورة الأنعام فإِنّها تقول: (ألا تشركوا بهِ شيئاً وبالوالدين إِحساناً). وفي الآية التي نبحثها نقرأ قوله تعالى: (وقضى ربّك أن لا تعبدوا إِلاّ إِيّاه وبالوالدين إِحساناً). ب ـ إِنّ َ مسألة إِحترام الوالدين ورعاية حقّهما مِن المنزلة بمكان، حتى أنّ َ